[346] ما نعلم أحدا ابتلي بمثل هذه البلية إلا لسريرة سوء، (1) فعلك أسررت سوءا في الذي تبدي لنا، قال: فعند ذلك ناجى أيوب ربه عزوجل فقال: رب ابتليتني بهذه البليه وأنت أعلم أنه لم يعرض لي أمران قط إلا ألزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل اكلة قط إلا وعلى خواني يتيم، فلو أن لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي، قال فعرضت له سحابة (2) فنطق فيها ناطق فقال: يا أيوب أدل بحجتك، قال: فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه (3) فقال: ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنه لم يعرض لي امران قط إلا ألزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل اكلة من طعام إلا وعلى خوانى يتيم، قال: فقيل له: يا أيوب من حبب إليك الطاعة ؟ قال: فأخذ كفا من تراب فوضعه في فيه (4) ثم قال: أنت يا رب. (5) بيان: عل ولعل لغتان بمعنى. 6 - فس: محمد بن جعفر، عن محمد بن عيسى بن زياد، عن ابن فضال، عن ابن بكير وغيره، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قال أحيى ا له أهله الذين كانوا قبل البلية، وأحيى له أهله الذين ماتوا وهو في بلية. (6) بيان: قال الشيخ الطبرسي: قال ابن عباس وابن مسعود: رد ا سبحانه عليه أهله الذين هلكوا بأعيانهم، وأعطاه مثلهم معهم، وكذلك رد ا عليه أمواله ومواشيه بأعيانها، وأعطاه مثلها معها، وبه قال الحسن وقتادة وهو المروي عن أبي عبد ا عليه السلام ; وقيل: إنه خير أيوب فاختار إحياء أهله في الاخرة ومثلهم في الدنيا فأوتي على ما اختار، عن عكرمة ومجاهد. وقال وهب: كان له سبع بنات وثلاثة بنين ; وقال ابن يسار: سبعة بنين وسبع

_____ (1) في نسخة: الاسريرة شر. (2) " ": تعرضت له سحابة. (3) أي قام على ركبتيه أو قام على اطراف أصابعه. (4) في نسخة: فوضعه على رأسه. (5) علل الشرائع: 37. والظاهر أن روايات أبى بصير متحدة وان رويت مفصلا ومختصرا. (6) تفسير القمى: 570 وفيه: ما توا قبل البلية الخ. م

_____